

Distr.: General
10 August 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون

البند ٧٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل حقوق
الإنسان، بما في ذلك النهج البديلة
لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الإنسان
والحرريات الأساسية

حقوق الإنسان للمهاجرين

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى أعضاء الجمعية العامة التقرير المؤقت عن حقوق
الإنسان للمهاجرين الذي قدمه المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين، خورخي
بوستاماني، وفقا لرسالة تتعلق بقرار لجنة حقوق الإنسان ٤٤/١٩٩٩.

* A/62/150.



تقرير المقرر الخاص بحقوق الإنسان للمهاجرين

موجز

يتضمن هذا التقرير عرضاً موجزاً للزيارات التي قام بها المقرر الخاص في الفترة من حزيران/يونيه ٢٠٠٦ إلى ١ آب/أغسطس ٢٠٠٧.

كما يبرز التقرير النقاط الرئيسية في تقرير المقرر العام إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الرابعة، وهي مراقبة الحدود، والطرود، وشروط السماح للمهاجرين بدخول البلاد والبقاء فيها.

وأخيراً، يشجع المقرر الخاص الدول الأعضاء على التصديق على الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم.

المحتويات

الفقرات الصفحة

٤	١ مقدمة	أولا -
٤	٣-٢ الولاية والاتصالات	ثانيا -
٤	٤ الزيارات القطرية	ثالثا -
٤	٧-٥ جمهورية كوريا	ألف -
٥	١١-٨ إندونيسيا	باء -
٦	١٧-١٢ الولايات المتحدة الأمريكية	جيم -
	 الأنشطة الأخرى	رابعا -
٧	١٩-١٨ مجلس حقوق الإنسان	ألف -
٨	٢٤-٢٠ الاجتماعات والمؤتمرات الأخرى	باء -
٨	٢٥ الاستنتاج	خامسا -

أولا - مقدمة

١ - هذا هو التقرير السادس الذي يقدمه المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين إلى الجمعية العامة وهو التقرير الثالث الذي يقدمه المقرر الخاص الحالي، خورخي بوستاماني. ويغطي التقرير الأنشطة المنجزة خلال الفترة من حزيران/يونيه ٢٠٠٦ إلى ١ آب/أغسطس ٢٠٠٧.

ثانيا - الولاية والاتصالات

٢ - يمارس المقرر الخاص أنشطته وفقا لقرار لجنة حقوق الإنسان ٤٤/١٩٩٩، الذي أنشأت اللجنة بموجبه هذه الولاية وحددت مهامها. وقد قررت اللجنة، في دورتها الحادية والستين بموجب قرارها ٤٧/٢٠٠٥، تمديد ولاية المقرر الخاص لمدة ثلاثة سنوات أخرى.

٣ - ويواصل المقرر الخاص تلقيه للاتهامات بانتهاك حقوق الإنسان للمهاجرين. وبعد دراسة دقيقة، يبدأ اتصالاته مع بعض الدول الأعضاء بشأن حالات معينة. وسوف يرفع تقريراً يحتوي على كل هذه الاتصالات إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته المقبلة.

ثالثا - الزيارات القطرية

٤ - وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، سافر المقرر الخاص في بعثات رسمية إلى جمهورية كوريا فيما بين يومي ٥ و ١١ كانون الأول/ديسمبر، وإلى إندونيسيا بين يومي ١٢ و ٢١ كانون الأول/ديسمبر، وإلى الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من ٣٠ نيسان/أبريل إلى ١٨ أيار/مايو.

ألف - جمهورية كوريا

٥ - قام المقرر الخاص بزيارة جمهورية كوريا في المدة من ٥ إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وكان الغرض الرئيسي من هذه الزيارة هو تقدير الحالة السائدة للمهاجرين الذين يعيشون في جمهورية كوريا، وتشجيع تصديقها على الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم لعام ١٩٩٠. وأثناء زيارته وبعدها، شجع المقرر الخاص استخدام حوافز للعودة الطوعية بدلا من الطرد، تمشيا مع الضمانات الإجرائية ضد الإعادة القسرية.

٦ - ووجه المقرر الخاص الاهتمام إلى قوانين الهجرة والعمل الواردة في المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان التي وقعت عليها حكومة جمهورية كوريا أو صادقت عليها. واسترعى الأنظار بشكل خاص في هذا الصدد إلى العمال المهاجرين غير المهرة. وأوصى المقرر الخاص بضرورة تقديم أي صاحب عمل يكون مسؤولاً عن انتهاك حقوق الإنسان للعمال المهاجرين إلى العدالة، بما في ذلك عن طريق توجيه اتهامات جنائية له.

٧ - وبالنسبة للزوجات الأجنبية، أوصى المقرر الخاص بأن تخفف الحكومة الكورية شروطها لطلبات التجنس بالنسبة لضحايا العنف المتزلي. فالنساء المهاجرات ممن لديهن طفل من أحد الرجال من رعايا جمهورية كوريا ينبغي أن تكون لهن حقوق الإقامة بغض النظر عن وضعهن بالنسبة للزواج. كما أنه في حالات العنف المتزلي، ينبغي أن يتوافر للضحايا الأجانب تسهيلات كافية للترجمة الشفوية في أقسام الشرطة والمحاكم. بالإضافة إلى أن ضحايا الاستغلال من جانب وكالات الزواج الدولية وسماسة الزواج من القطاع الخاص ينبغي تسجيلهن وتصنيفهن بعد فحص أسباب وقوعهن ضحايا للاتجار بالبشر.

باء - إندونيسيا

٨ - قام المقرر الخاص لحقوق الإنسان للمهاجرين بزيارة إندونيسيا بدعوة من حكومتها في المدة من ١٢ إلى ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وأمضى المقرر الخاص الاحتفال باليوم العالمي للمهاجرين (١٨ كانون الأول/ديسمبر) في جاكرتا مع مجموعة تضم أكثر من ٦٠ منظمة غير حكومية نظمت هذا الاحتفال الذي استطاع خلاله أن يلتقي بالمهاجرين أنفسهم.

٩ - وكان الهدف الأول من البعثة هو دراسة جميع جوانب الهجرة من إندونيسيا، مع إيلاء اهتمام خاص بالعاملات في المنازل.

١٠ - وخلال زيارته، اطلع المقرر الخاص بنفسه على الحالة في المناطق الحدودية في جزيرة باتام، وفي منطقة تانيونغ بينانغ في مقاطعة جزيرة رياو، وفي منطقة أنتيكونغ بولاية كليمانتان الغربية. وأتيح للمقرر الخاص فرصة الالتقاء بالعاملات المهاجرات اللواتي عُذْنَ إلى إندونيسيا وإجراء مقابلات معهن. وجاءت بعض الشهادات المؤلمة للغاية من العاملات في المنازل اللواتي هربن عن طريق الأحرار أو أُبعدن بعد استغلالهن على يد مستخدميهن ووكالات التوظيف في البلدان التي كن يعملن بها. وكان من بين أعمال الاستغلال مصادرة جوازات سفرهن و/أو أمتعتن الشخصية، والتهديدات والإيذاء البدني والعقاب البدني.

١١ - ويشجع المقرر الخاص إندونيسيا على الوفاء بالتزاماتها الدولية والمحلية بحماية المهاجرين بشكل عام، بمن فيهم هؤلاء الذين يعيشون داخل البلد وخارجه (المهاجرين الداخليين والدوليين)، ويأمل أن تصدق إندونيسيا على الاتفاقية الدولية المعنية بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم.

جيم - الولايات المتحدة الأمريكية

١٢ - قام المقرر الخاص بزيارة الولايات المتحدة في المدة من ٣٠ نيسان/أبريل إلى ١٨ أيار/مايو، بدعوة من حكومتها. والتقى المقرر الخاص بمنظمات مختلفة وبوكالات وموظفين محليين أو على مستوى الولايات والدولة. وقدم العديد من الأفراد شهادتهم عن حالات المهاجرين الذين مروا هم أنفسهم بتجربتها و/أو أفراد أسرهم.

١٣ - وخلال زيارته، قام المقرر الخاص بجولة على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، وشاهد موظفو الهجرة الأمريكيين أثناء عملهم. والتقى مع موظفين من شعبة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية التابعة لوزارة الأمن الداخلي، حيث أمضى نصف يوم مع إحدى دوريات الحدود في قطاع سان دييغو. وفي لوس أنجلوس قام المقرر الخاص بزيارة بعض المواقع، واستمع إلى بعض العروض والشهادات من أفراد المجتمعات المحلية بشأن نظام إنفاذ القانون الاتحادي (بما في ذلك الشهادات الخاصة بحملات الشرطة، والاعتقال، وحقوق العمال، وتوجيه تهم جنائية إلى المهاجرين).

١٤ - وفي أطلنطا بولاية جورجيا، حضر المقرر الخاص جلسة إحاطة ومؤقرا صحفيا لمنظمة إقليمية غير حكومية نظمتها الشبكة الأمريكية لحقوق الإنسان والمنظمات الأعضاء فيها. كما حضر حفل استقبال في أطلنطا حيث استطاع الالتقاء بممثلي مجلسي النواب والشيوخ - في جورجيا. وأثناء جلسات الإحاطة التي عقدتها المنظمات غير الحكومية في أطلنطا، استمع المقرر الخاص إلى أقوال المهاجرين وأنصار حقوق الإنسان للمهاجرين، ممن أتوا من شتى أنحاء المناطق الجنوبية في الولايات المتحدة.

١٥ - وفي نيويورك، استمع المقرر إلى شهادات أفراد حول ردود الفعل في أعقاب ١١ أيلول/سبتمبر، بما في ذلك تجارب المعتقلين بسبب هذا الحادث. واحتتم جولته بزيارة واشنطن العاصمة وعقد اجتماعات مع كبار المسؤولين في وزارة الأمن الوطني ووزارة الخارجية.

١٦ - وكان من بين مسائل حقوق المهاجرين التي أثبتت في هذه الاجتماعات العديدة، على سبيل المثال لا الحصر: الاحتجاز لأجل غير محدود، والاحتجاز الإجباري، والتنميط

العنصري، وفصل الأسر، وحملات الشرطة العدوانية، والتشريعات الضارة بالمهاجرين، والتمييز بحسب اللغة أو الجنس أو العرق أو النوع أو الميول الجنسية، والعنف الذي تمارسه الدولة، وسرقة الأجور، والسخرة، ونقص فرص الحصول على الرعاية الصحية والتعليم، والمناخ المتزايد المعادي للمهاجرين (كما في ذلك ردة الفعل في أعقاب ١١ أيلول/سبتمبر) والقصور الملموس في الإجراءات القانونية الواجبة والإشراف القضائي.

١٧ - وناقش المقرر الخاص في الوقت الحاضر مع الدول الأعضاء إمكانية القيام ببعثات رسمية أخرى في عام ٢٠٠٨. وقد تلقى حتى الآن إشارات إيجابية من جنوب أفريقيا وغواتيمالا والمكسيك. ويود المقرر الخاص أن يشكر هذه الحكومات على ردودها الإيجابية.

رابعا - الأنشطة الأخرى

ألف - مجلس حقوق الإنسان

١٨ - حضر المقرر العام الدورة الرابعة لمجلس حقوق الإنسان يوم ٢٢ آذار/مارس، حيث قدّم تقريره السنوي الثاني. وتركز التقرير حول خمسة موضوعات أساسية: مراقبة الحدود وتدابير الحد من الهجرة غير القانونية ومعالجتها؛ والطرء؛ وشروط الدخول والإقامة؛ وحقوق المهاجرين؛ وحمايتهم. وأبرز المقرر الخاص في بيانه الحاجة الملحة إلى معالجة الأنماط المعقدة لانتهاك حقوق الإنسان الموجهة ضد المهاجرين. وأكد على أن أكثر من ثلث المهاجرين يقعون دون تسجيل، مقيمين بعيدا عن بيوتهم وأسرهم، وأنهم، لا سيما النساء والأطفال غير المسجلين، من أكثر المجموعات ضعفا ويواجهون بصورة روتينية أعمال العنف والعدوان ومختلف أشكال الإيذاء. كما لاحظ المقرر أنه رغم أن الاتفاقية الدولية لحماية جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم التي اعتمدها الجمعية العامة عام ١٩٩٠ هي واحدة من سبعة صكوك أساسية تحدد نظاما عالميا لحماية حقوق الإنسان للعمال المهاجرين، فإن الحكومات ما زالت بحاجة إلى إقناعها بضرورة التصديق على هذه الاتفاقية. وكرر المقرر الخاص في ملاحظاته الختامية، الحاجة إلى نهج شامل لحقوق الإنسان للمهاجرين ضمانا لأن يكون للمهاجرين إطار للحماية، وأن يتمتعوا بالحقوق التي تناسب حالتهم الضعيفة للغاية وتفي بمقتضيات تلك الحالة.

١٩ - وخلال الحوار الذي اتسم بالتفاعل، هنأ ممثل إندونيسيا المقرر الخاص على تقريره، وكرر التزام الوزير الإندونيسي للقانون وحقوق الإنسان بأن إندونيسيا ستصدق على الاتفاقية الدولية لحماية حقوق الإنسان لجميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم في المستقبل القريب. كما أعرب ممثل جمهورية كوريا عن تأييده التام لاستقلالية المقرر الخاص وأثنى على

تقريره، وأشار إلى التقرير باعتباره فرصة لتقييم الحالة المتعلقة بحقوق الإنسان للمهاجرين في ذلك البلد، ومتابعة استنتاجات وتوصيات المقرر الخاص.

باء - الاجتماعات والمؤتمرات الأخرى

٢٠ - حضر المقرر الخاص في يومي ٣١ أيار/مايو و ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ الجمعية العامة التابعة للاتحاد البرلماني للأمريكتين في مدينة كويتو بإكوادور، ضيفا على باتريشيا سيرا ممثلة للمكسيك وإكوادور.

٢١ - كما تلقى المقرر الخاص دعوة من سونيا سوتو ريوس ممثلة عن أمين نظام بوليفيا، ليقدم ورقة إلى المؤتمر الدولي الثامن للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان المعقود في الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ في سانتا كروز في بوليفيا.

٢٢ - كما كان المقرر الخاص هو المتحدث الرئيسي في مؤتمر الاتجار بالبشر والهجرة في بلفاست بأيرلندا الشمالية. وجاءت محاضرته بعنوان "الاتجار بالبشر وضعف المهاجرين: إطار مفاهيمي" لتشكّل جزءاً من محاولة المؤتمر لتشجيع وضع إطار لحقوق الإنسان يعالج الاتجار بالبشر.

٢٣ - وبدعوة من تريزا أراندا، نائبة الرئيس التنفيذي لمؤسسة ألتمان حضر المقرر الخاص لقاء مؤسسة ألتمان للمناقشة الدولية لعام ٢٠٠٧ لمدة ثلاثة أيام في مدريد، حيث شارك في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ كعضو في حلقة النقاش بشأن "سياسات الهجرة: الديمقراطية والتنوع الثقافي".

٢٤ - وأخيراً، التقى المقرر الخاص مع أصحاب الولايات الآخرين أثناء الاجتماع السنوي للمقررين الخاصين، والممثلين الخاصين، والخبراء المستقلين، ورؤساء الأفرقة العاملة التابعة لمجلس حقوق الإنسان، الذي عُقد في جنيف في المدة من ١٨ إلى ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ لمناقشة الأساليب والإجراءات المشتركة.

خامسا - الاستنتاج

٢٥ - يغتنم المقرر الخاص هذه الفرصة ليشكر حكومات إندونيسيا وجمهورية كوريا والولايات المتحدة الأمريكية على ما قدمته من مساعدة وكرم ضيافة أثناء زيارته لبلادهم في العام الماضي. كما يتوجه بالشكر إلى حكومات المكسيك وغواتيمالا وجنوب أفريقيا التي قبلت طلبه للقيام بزيارة بلدانها. كما يُعرب عن رغبته في استمرار العمل مع جميع الدول الأعضاء في حوار مفتوح حول حقوق الإنسان للمهاجرين. وسوف يرفع تقريره السنوي إلى مجلس حقوق الإنسان.

